اشهر وله حروب كثيرة مع اياد بن نزار وغيرهم من العرب وفيه يقول اياد
على رغم سابور بن سابور اصبحت قباب اياد حولها الخيل والنعم
ثم ملك بعده ابنه بهرام الذي يدعا كرمانشاه وكان ملكه عشر سنين
ثم ملك بعده ابنه يزدجرد المعروف بالاثيم وكان فظا غليظا شديد
الكبر سفاكا للدماء خشن الجانب كثير الجور فكرهته الرعيه وسالوا
الله فيه ويقال ان سبب موته انه بينما هو في مجلس له اذ دخل عليه
حجابه وذكروا له ان فرسا من احسن الخيل اقبل حتى وقف ببابه ولم يقدر
احدا يقربه والخيل تفر منه فقام ونظر اليه فاعجب به ثم دنا منه فذل
له فيقال انه مسح بوجهه وناصيته ثم اسدا رحله ومسح بكفله
فرمحه الفرس فاصاب كبده فمات ثم سار الفرس يعدو فلم يدرك
ويقال انه ركب الفرس فلما احس به على ظهره ركض به حتى وصل
الى البحر وغاص به فلم يظهر له اثر والله اعلم وكان مدة ملكه اثنى وعشرين سنة
ثم ملك بعده رجل يقال له كسرى ملكه الفرس عليهم كراهة ان يملكوا
من ولد يزدجرد خوفا ان يسير فيهم سنة ابيه والسبب في ذلك ان يزدجرد
لما ولد له ابنه بهرام احضر المنجمين فقالوا له ولد عظيم الشان عالي
السلطان ينشا بغير ارض ذات قلوب قسيه ونفوس ابيه وعقول ذكيه
واصول زكيه فصحا اللسان ثابتة الجنان وانه يخرج الملك عنه ثم يعود
اليه بعد مشقه عظيمه فاجال يزدجرد فكرته فوجد العرب اولى الناس
بهذه الاوصاف فبعث به الى المنذر وارسل معه امراتين من الفرس
يرضعنه فلما قدم على المنذر اختار له ايضا امراتين من العرب يرضعنه
فلما تم فصاله [illegible] وشب قال للمنذر اسعفني في تعليمي ما يحتاج اليه الملوك

فارسل

فارسل المنذر الى يزدجرد يعلمه بذلك فارسل اليه من العلماء والفقهاء والحكما
والمؤدبين ما يحتاج اليه اولاد الملوك فلما تم له ذلك تعلم الفروسيه
حتى غلب اهل زمانه في كل فن ثم قدم به المنذر على ابيه فاكرمه
وملكه على العرب واقام بهرام عند ابيه مدة ثم كره مجالسته لقسوته
وفظاظته ثم طلب العود الى عند العرب فسمح له بذلك وهلك ابوه وهو
عند المنذر فاجمعوا الفرس ان لا يملكوا بهرام خوفا من ان يسير فيهم
سنة ابيه فملكوا عليهم رجلا من ابناء ملوكهم الاول يقال له كسرى
فلما وصل الخبر الى المنذر اعلم به بهرام وقال انا عبدك فامر بما تشا
فامره بشن الغارات على العراق ثم تجهز للمسير حتى قدم على دار
ملكه فمنع من الدخول فنصب له سرير خارج المدينه وخرج اليه وجوه
حقين فارس جملة فكلموه جملة وعتبوه جملة فخاطبه الموبذان الفرس عن
جهدهم على ان لا يملكوا احدا من ولد يزدجرد لما قاسوا من عسفه وجوره
فقال لهم اني غير تارك تراث اجدادي وانه كان بالله تعالى ان يملكه
حتى يذيق الرعيه من حلاوة عدله اضعاف ما اذاقهم ابوه من مرارة جوره
وانهم يضعوا تاج الملك مزينة بين اسدين ضاريين ويحضر كسرى
الملك فمن اخذ الزينه فهو احق بالملك ففرحوا بذلك ورجوا ان يستريحوا
منه بغير مشقة ففعلوا ذلك فنادا بهرام ان يبرز كسرى فقال له كسرى
انت ايها الملك اولى بما اعطيت من نفسك وانت طالب تراث اجدادك
وانا مغتصب فقام بهرام ودعا الله تعالى وتضرع اليه وشكل اذياله
في منطقته وبادر احد الاسدين فقصده فهم عليه وركب ظهره ثم شد
عليه بفخذيه فوزع ترائبه ولبث مكانه يلهث ثم قصده الاخر فمسكه باذنيه